وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل(ط1): 181835083251

رقم التسجيل(ط2): .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر (LMD)

تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

ظاهرة الاستذكار ودورها في تثبيت المحاصيل المعرفية

دراسة وممارسة

الطور الثانوي -أنموذجا-

إعداد الطالبة:

-عبد اللاوي نجيبة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	لخضر روبحي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	إسماعيل ونوغي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	علي بعداش	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443هـ/1444هـ-2022م/2023م.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الشكر والثناء لله عز وجل على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع فالحمد لله حمدا كثيرا طيباً الحمد لله دائما وأبدا.

واعترافا بالفضل وتقديرا للجميل لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر إلى الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه الرسالة ولم يبخل عليّ بالإرشادات والتوجيهات أستاذي «ونوغي إسماعيل» له جزيل الشكر وعظيم الامتنان جزاه الله كل خير وله مني كل الاحترام. كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر ووافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمة على قراءة هاته الرسالة وتصويبها.

إهداء

إذا رزقت بفرحة فابدأ بها مع أمك إلى سندي وملجئي في الحياة إلى رمز الحب والعطاء إلى التي تشققت يداها من أجل راحتي إلى التي كانت تدخر لي بعض الدراهم لترسلها لي نهاية كل أسبوع إلى التي لولا دعواتها لما وصلت إلى ما أنا عليه الآن إلى التي علمتني معنى الصبر والقوة ومعلمتي الأولى «عائشة» أهديك عملي هذا عرفانا وتقديرا عله يشفي جرحا من جروح يديك

إلى من كرس حياته لتربيتي وتعليمي إلى داعمي ومشجعي إلى الذي أفتخر أنني ابنته إلى الذي أرى انعكاس نجاحي وفرحي بريقاً في عينيه أبي الغالي «إسماعيل «أرجو من الله أن يطيل في عمركما لتروا ثمارا قد حان قطافها

إلى وحيدي وسندي ومأمني وأماني أخي " هشام"

إلى أخواتي: شرين، سارة، لميس..

إلى التي لم يغب صوتها عن مسامعي جدتي "الدعنون" رزقها الله الفردوس الأعلى.

إلى من علمتني معنى الحنان... نبض قلبي ورائحة أمي جدتي " عياشة" شفاها الله

إلى رائحة أبي جدتي "حدهم"

إلى أخوالي وبناتهم " بشرى، رشا" خاصة خالي "أحمد" وابنته رحاب .....

إلى جميع أعمامي ونسائهم وكل أولادهم خاصة " ياسمين، مرام، رهف، جواد، توفيق ضياء الدين وجوري"

إلى خالاتي وبناتهم " نهلة ومنى"

إلى عماتي وأولادهم خاصة" هاشم، إسحاق والصغيرة ذكرى"

إلى طير الجنة" يعقوب" رحمه الله

إلى من ساهما في إكمال مشواري الدراسي إلى اللذان يفتخران أنني حفيدتهم وخريجتهم الأولى جدي «الساسي» حفظه الله ورعاه وجدي «يحي» أطال الله في عمره

إلى التي تكبدت عناء تصحيح واجباتي المدرسية قبل عشر سنوات

زوجة عمي «سعاد»

إلى روح الغالي على قلوبنا عمي «فاتح» رزقه الله جنة الخلود

إلى من تقاسمت معهنّ لحظات عمري بحلوها ومرّها صديقاتي وأخص بالذكر: أمال لوبادي، مروة، هدى، رانيا، مجدة، ليندا، رندة، أميرة، كنزة، وداد

مقدمــة

مقدمة:

تعد عملية التعلم من المراحل الضرورية في حياة التلميذ فهي لا تقتصر على المادة العلمية فحسب إنما أيضا الجانب التربوي والتثقيفي لكل جوانب الحياة وكل هذه العناصر تعمل على تقوية شخصية التلميذ وتحديد مستواه المعرفي خاصة في المرحلة الثانوية التي تعد بوابة للدخول للجامعة.

لذا فإن مهارات الاستذكار هي من أهم مراحل عملية التعلم يعتمد عليها التلميذ لاكتساب المعلومة المعطاة له خلال الدرس، فهي تعد من الأبعاد المهمة في العملية التعليمية، إذ تساعده على الإلمام بالحقائق العلمية واستيعاب المواد المعرفية، وحل المشكلات التي تصادفه في مجال تخصصه عن طريق بذل المجهود وإيمانه بقدراته واعتقاده وأفكاره عن نفسه والتي تضع بينهم إلى تحقيق إنجازاته وأهدافه المرجوة.

تكمن أهمية دراسة مهارات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة في أنها من المدخلات التربوية اللازمة لحدوث التعلم فهي لا غنى لأي متعلم عنها في كل مجالات التعلم والتحصيل والعناية بالمهارات، والاتجاهات نحو الدراسة تعد مدخلاً مهمًا لتطوير مستوى الإنجاز المعرفي في الدراسة وينتقل أثرها إلى مجالات الحياة المختلفة بدرجة واسعة عند مواجهة المهام التعليمية المختلفة وتُعد هاته الأخيرة ومهارات الاستذكار دوالًا ذات معنى في العملية التعليمية لا يمكن إغفالها أو تجاهلها، لذلك أصبح البحث فيهما يمثل منحى جديدًا في مجال علم النفس التربوي.

يعدّ التحصيل المعرفي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق المعرفي فهو عمل مستمر يستعمله المدرس لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند التلميذ، كما يعمل على مساعدة استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير، ومن هنا يتضح لنا جليا أن التحصيل المعرفي يكشف عن المبدعين وذلك باستخدام السجلات المدرسية، لأن التحصيل يعدّ أحد المظاهر الأساسية عن النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد. ولأمشي في طريق منظم ومستقيم، استعنت في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يحدد الظاهرة اللغوية أو الأدبية ويعين معالمها ليستطيع نقدها وتوجيهها.

تناولت الموضوع من جانبيه النظري والتطبيقي في ثلاثة فصول، أدرجت في الفصل الأول مدخلا تضمن تحديد إشكالية الدراسة بتساؤلاتها، ثم الأهداف المرجوة من الدراسة،

فرضياتها، أهمية البحث، والتحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة مع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع نفسه، كما احتوى على الخلفية النظرية لظاهرة الاستذكار ومهاراتها، تعريفها، أهميتها، خصائصها، مبادئها، تصنيفها، والعوامل المعيقة لها.

أما **الفصل الثاني** وهو بعنوان دور الاستذكار في التحصيل المعرفي وأنواعه فتناولت فيه مفهوم الاستذكار، والعوامل المؤثرة فيه، وشروطه، وأهميته، وأهدافه، ومشاكله وحلوله.

❖ **الجانب التطبيقي:**

الفصل الثالث: دراسة ميدانية حول ظاهرة الاستذكار حيث ذكرت فيه إجراءات الدراسة الميدانية ويحتوي على دراسة استطلاعية وأساسية ووضحت المنهج المستخدم والعينة المستخدمة، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة، وتناولت كذلك عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها وأنهيتها باستنتاج، لأصل إلى بعض الاقتراحات التي تتعلق بموضوع الدراسة. وقد سعيت في هذه الدراسة الى طرح السؤال الجوهري وهو:

- هل تساهم مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير إعادة السنة؟

1) فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- تساهم مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق دالة إحصائيا في درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائيا في درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير إعادة السنة.

2) أهمية الدراسة:

– تركز على نخبة متميزة من تلاميذ وهم تلاميذ الطور الثانوي الذين يسعون ويمهدون للدخول الجامعي.

– اقتراح بعض الأساليب والاجراءات التي تساعد على تنمية المهارات السليمة في الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– إن معرفة الأساتذة بمهارات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية قد يساعدهم على إيجاد بيئة تعليمية مناسبة لتحسين المستويات التحصيلية لديهم.

– تزويد بعض التلاميذ ببعض مهارات الاستذكار الفعال.

3) أهداف الدراسة: أسعى في هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ التعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات الاستذكار والتحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة.
- ✓ التعرف على العلاقة الارتباطية بين مهارات الاستذكار والمبادرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ التعرف على العلاقة الارتباطية بين مهارات الاستذكار والمجهود لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ التعرف على العلاقة الارتباطية بين مهارات الاستذكار والمثابرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وكأي باحث تعترضه أثناء إنجاز بحثه مجموعة من الصعوبات والعراقيل، فقد واجهت بعضا منها، كنقص المادة العلمية وشح الدراسات حول هذا الموضوع في حدود علمي، وربما هذا ما جعلني متحمسة للخوض فيه.

الفصل الأول:

الخلفية النظرية لظاهرة الاستذكار ومهاراتها

مدخل

1-تعريف مهارات الاستذكار

2-أنواع مهارات الاستذكار

3-عادات الاستذكار

4-أهمية عملية الاستذكار

5-خصائص الاستذكار ومميزاته

6-المبادئ التي يرتكز عليها الاستذكار

7-مراحل الاستذكار

8-العوامل البارزة المعيقة لعملية الاستذكار

مدخل: لقد عرف المجال التعليمي اجتهادات ودراسات كثيرة في الآونة الأخيرة، حيث أفرزت هذه البحوث العديد من النظريات، التي حاولت الرقي بالعملية التعليمية التعلمية، فجعلت المتعلم محورا لهذه العملية، واهتمت أيضا بمهارات الاستذكار لديه، فهذه الأخيرة شغلت جانبا كبيرا من تفكير وجهود المربين والمشتغلين بعلم النفس، باعتبارها من عمليات التعلم التي لا يستغني عنها الطالب في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة، فهي عملية ملازمة للمتعلم منذ بداية تعلمه إلى نهايته، لما لها من أثر كبير ومهم على مستوى تحصيله، وفاعليته داخل المؤسسة التربوية، ويتوقف هذا المستوى على الطريقة أو الأسلوب المتبع في هذه العملية.

وعلى هذا الأساس نجد أن لكل متعلم نمطا سلوكيا معينا يتخذه بغرض الوصول إلى بناء تعليماته، وإن استخدام هذه الأنماط بشكل متكرر يكسبه عادات تجعله يعتمد عليها أثناء مذكراته، أو سلوكا يمكن استحضاره عند كل موقف تعلمي يستدعي ذلك.

فاختيار المتعلم لمهارة مذاكرة ما واستدعاؤها في موقف ما قد يتحكم في مستوى تحصيله مستقبلا، وخاصة في المرحلة الثانوية التي تعدّ مرحلة حساسة من مراحل التعليم، فهي تعد التلاميذ وتؤهلهم للدخول للجامعة.

ويعد التحصيل المعرفي المعيار الأول لنجاح الطالب في هذه المرحلة، وهو يرتبط بالعديد من المتغيرات مثل: الدافع المعرفي، قلق الاختبار، وتعتبر مهارات الاستذكار من أهم هذه المتغيرات وهذا ما يؤكده محمد مصطفى الديب، فتحي السيد إلى أن مهارات الاستذكار لها صلة وثيقة بالتفوق المعرفي، لأنها عبارة عن طرق يتبعها الطالب لتحصيل العلم والمعرفة واكتساب الخبرات مع الاستفادة القصوى من إمكاناته المحدودة، بهدف توفير الوقت والجهد، وهذه المهارات إذا ما أخذت في الاعتبار فإنها تساعد على التكيف الاجتماعي والنفسي، وكذلك تساهم في تحقيق التوازن لشخصية الطالب وفاعليته داخل المؤسسة بأقل ومجهود ممكن.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات المختلفة حول متغير التحصيل المعرفي إلا أنه يبقى ميدانا خصبا للبحث، في ظل عدم توصل هذه الدراسات إلى نتائج متفق عليها حول علاقة هذا المتغير بالعديد من المتغيرات الأخرى.

1-تعريف مهارات الاستذكار: إن لتحديد المفاهيم أهمية خاصة في البحوث الاجتماعية والتربوية، حيث إنه قد تبدو لنا بعض المصطلحات مألوفة، غير أنه لابد من الوقوف على المعاني الحقيقية لهذه المصطلحات، وإيجاد طريقة لتحليل تلك المفاهيم الرئيسية التي تستخدمها، ذلك أن تحديد المفاهيم أمر ضروري في البحث العلمي، وعلى الباحث عند صياغته مشكلة البحث أن يحدد أهم المفاهيم الواردة فيها، ومن أهم المفاهيم التي رأينا أنه من الضروري تحديدها هي:

مهارات الاستذكار:

- **مهارة:** يعرفها مان بأنها تعني "الكفاءة في أداء مهمة ما، ويتميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي 01 يضيف بأن المهارات الحركية إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر من جزء منها حركية[1]. وجاء في معجم مصطلحات التربية أن المهارة: "تناسق تحصيلي أو عملية عقلية تبلغ درجة عالية من الكفاءة والمهارة بواسطة الممارسة التموين.

ويعرفها صادق أبو حطب: «هي خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، وهي تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان:

أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين.

وثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوفر فيه خصائص السلوك الماهر.»[2]

- **الاستذكار:** هو نوع من التعلم المقصود هدفه إدراك وفهم المادة المعرفية ثم حفظها على وجه من السرعة والدقة، ثم استرجاعها بكفاءة عالية.[3]

---

[1]-رشدي أحمد طعيمه، المهارات اللغوية، مستويات تدريسها صعوبتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة: 2004م، ص29.

[2]-فؤاد أبو حطاب، أمال صادق: علم النفس التربوي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة:1994م، ص330.

[3]-محمد أحمد ابراهيم سعفان: دليل إرشادي لتحسين الاستذكار، دط، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ص60-بتصرف-

الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة ذات العلاقة مرجعا مهما لكل باحث سواء كان مبتدئا أو خبيرا لما لها من إسهامات سواء في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات، كما يمكن توظيفها في الحكم والمقارنة أو الإثبات والنفي، فمن نتائج الدراسات السابقة المتوصل إليها تبنى دراسات جديدة تساهم في إثراء البحث العلمي هذا لأنه تراكمي، وسنقدم في هذه الدراسة بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بحثنا نفسه وقد تنوعت بين الدراسات العربية والأجنبية:

1. الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:** دراسة سبيكة يوسف الخليفي 2000م، بعنوان: "علاقة مهارات التعلم والاستذكار والدافع المعرفي بالتحصيل المعرفي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مهارات التعلم والاستذكار والدافع المعرفي بالتحصيل المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مائة وطالبتين (302) من طالبات التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة قطر، منها مائة وأربعون (140) من التخصصات العلمية، ومائة واثنان وستون(162) من التخصصات الأدبية، واستخدم في هذه الدراسة قائمة مهارات التعلم والاستذكار من إعداد سليمان الخضري الشيخ نور رياض عبد الرحيم (1993م) اختبار الدافع المعرفي من إعداد حمدي الفرماوي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة دالة موجبة بين التحصيل المعرفي وبين مهارتين فقط من مهارات التعلم والاستذكار هما: (مهارة انتقاء الأفكار الأساسية، ومهارة طرق العمل) بالنسبة للتخصصات العلمية.
- وجود علاقة دالة موجبة بين التحصيل المعرفي ومهارة انتقاء الأفكار الأساسية، بالنسبة للتخصصات الأدبية.
- وجود علاقة دالة موجبة بين الدافع المعرفي وبين التحصيل المعرفي لدى العينة الكلية.

- **الدراسة الثانية:** دراسة فداء أكرم الخياط 2002م، بعنوان: "مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بدوافع التعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة صلاح الدين بالعراق"[1]. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التعلم والاستذكار ودوافع التعلم لدى طلبة كلية التربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، كما اشتملت أدوات الدراسة على مقياس مهارات التعلم والاستذكار من إعداد الباحثة ومقياس دوافع التعلم من إعداد محمد عبد السميع رزق، وتكونت العينة من خمس مائة (500) طالب وطالبة بالمرحلة الثالثة والرابعة بكلية التربية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التعلم والاستذكار ودوافع التعلم لدى عينة الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم والاستذكار تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم والاستذكار تعزى لمتغير السنة المعرفية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة.

- **الدراسة الثالثة:** دراسة سهيلة بوجلال 2012م، بعنوان: "مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة الإحصاء لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات الاستذكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء، وكذا دلالة الفروق بين الجنسين والتخصصات المعرفية في مهارات الاستذكار والاتجاه نحو الإحصاء وتكونت عينة الدراسة من مائة وأربعين (140) طالبا وطالبة من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما اشتملت أدوات الدراسة على تطبيق مقياس مهارات الاستذكار من إعداد عصام علي الطيب (2004م) واستبانة اتجاه نحو الإحصاء تعريب وتعديل كامل سليم وعادل ريان. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

[1]-بوراس خولة، مهارات الاستذكار وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوي" دراسة ميدانية بثانوية جربوع الحاج بالشلال " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية، تخصص: إرشاد وتوجيه، 2019م، ص15.

- وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين مهارات الاستذكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء على المقياس.
- وجود فروق دالة بين الجنسين في استخدام مهارات الاستذكار على المقياس كله وعلى معظم أبعاده لصالح الإناث.

-**الدراسة الرابعة:** دراسة أيام وهاب رزاق البيرماني، 2015م بعنوان: "نماذج التمثيل العقلي للمعلومات وعلاقتها باستراتيجيات التعلم والاستذكار". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نماذج التمثيل العقلي للمعلومات وعلاقتها بمهارات التعلم والاستذكار لدى طلبة الإعدادي، ولتحقيق هذه الأهداف تم تبني مقياس نماذج التمثيل العقلي للمعلومات المعد من قبل أسامة السيد رجب (2007م) ومقياس مهارات التعلم والاستذكار الذي أعده الربيعي فاضل جبار (2004م) وبعد التحقق من طلبة المدارس الإعدادية العلمية والأدبية في مركز محافظة بابل، أخيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا أسفرت النتائج على كما يأتي:

- النموذج الأكثر استخداما في التعلم من قبل طلبة المدارس الإعدادية في التعلم هو نموذج مقارنة الخصائص، ويليه نموذج التنشيط الانتشاري، ثم النموذج الشبكي في التعلم، كما أن طلبة المدارس الإعدادية يمتلكون مهارات تعلم والاستذكار ويستعملونها عندما يتعاملون مع موادهم المعرفية.

الدراسات الأجنبية:

- **الدراسة الأولى:** دراسة أنونتوني كوين (Anthony،Qun,2000) بعنوان" مهارات الاستذكار وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الجامعية بأمريكا." هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الاستذكار المفضلة لدى طلاب المرحلة الجامعية بأمريكا، وطبيعة العلاقة بين مهارات الاستذكار وقلق الاختبار ومدى تأثر مهارات الاستذكار بالاختلاف في النوع (ذكر، أنثى) وتكونت العينة من مائة وثلاث وثلاثين (133) طالبا وطالبة من طلاب التخرج بجامعة " أسيتون" بأمريكا، واستخدم في الدراسة مجموعة من الأدوات منها:

قائمة مهارات الاستذكار جون سلات (JOHN SLAT) (1992م) ومقياس قلق الاختبار لبوستيك (Postique) وكانت النتائج المتوصل إليها هي:

- وجود علاقة بين مهارات الاستذكار غير الجيدة وقلق الاختبار.
- وجود مهارات استذكار مميزة للطلاب المرتفعين في التحصيل المعرفي تتمثل في تنظيم الوقت والعمل، وتركيز الجهد وزيادة الانتباه في المذاكرة.
- عدم وجود فروق بين الجنسين في مهارات الاستذكار.

- **الدراسة الثانية:** دراسة كيرت وجوهان (Curt–Johan) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الاستذكار والانجازات الأكاديمية لدى طلاب الكليات المبتدئين، وتكونت عينة الدراسة من تسعة وتسعين (59) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية بكلية الفنون منهم عشرون (20) طالبة وتسع وثلاثون(39) طالبا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة استراتيجيات التعلم والاستذكار لكيرت وجوهن والإنجاز بواسطة تقديرات الطلاب في بداية العام الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود ارتباط بين مهارات الاستذكار والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية.
- إن بعض مهارات الاستذكار الموجودة لدى الطلاب تشمل مهارة تركيز الانتباه، ومهارة تركيز الجهد، والاختبار الذاتي، ومهارة تنظيم الوقت.

وتعد مهارات الاستذكار من المتغيرات المهمة في العملية التعليمية التي يستعملها الطالب في مختلف مراحله التعليمية، وذلك من أجل التفاعل مع المقررات المعرفية واستيعابها، وتحقيق أقصى درجات التقدم والتفوق المعرفي، كما أن عدم درايته بهذه المهارات أو الفشل في استخدامها سيعوقه عن تحقيق النجاح المعرفي المطلوب، لذلك لا بد من تعريف التلميذ بهذه المهارات التي قد تساعده في أن يغير من أسلوبه، وينوع في طريقته، ويختبر أنماطا سلوكية جديدة ينتقي منها الأصح، حتى تتمايز المعلومات وتتكامل، ويسهل عليه استدعاء ما يحتاج إليه منها.

2. أنواع مهارات الاستذكار: قال فيها عبد القادر زيدان بأنها: «عبارة عن مجموعة الطرق التي يستخدمها الطالب عندما يدرس ويحصل ويتعلم ويكتسب المعلومات والمعارف والخبرات

والمهارات، وهذه المهارات هي: تجنب التأخير، طرق العمل، الرضا عن المعلم، تقبل التعليم»[1].
ومجمل هذه المهارات:

المبادرة: «يقصد بها السعي لمساعدة الآخرين فيما يقوم به الفرد من أعمال، والقدرة على التعامل المشكلات التي تواجهه، وحلها، فضلا عن قدرته على إقناع الآخرين بالحوار»[2].

المجهود: «يقصد بها تفضيل الفرد للقيام بالأعمال التي تتطلب جهدا ووقتا في تنفيذها، والسعي باستمرار رغم الفشل من اجل الوصول إلى أهدافه»[3].

المثابرة: «سمة فعالة روحها السعي، وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح، والشخصية الفعالة نشطة حيوية لا تفتر همتها مهما صادفتها من عقبات ومواقف محبطة»[4].

الإجراء: هي ثقة التلميذ في قدراته وايمانه بإمكانياته على مواجهة مشكلاته، واستعداده لتطبيق ما لديه من مهارات معرفية وسلوكية، وتحقيق مستوى جيد من المثابرة أثناء العملية التعليمية من أجل النجاح، والوصول إلى الأهداف المنشودة.

3-عادات الاستذكار: لقي مفهوم عادات الاستذكار اهتماما كبيرا من طرف العديد من الباحثين حيث صاغوا له عدة تعاريف ومن بين هذه التعاريف نذكر منها:

يرى محمد نبيه بأن عادات الاستذكار هي: «أنماط سلوكية مكتسبة تتكرر في المواقف المتشابهة وتساعد على توفير الوقت والجهد وإتقان الخبرات التعليمية للطالب وتختلف باختلاف التخصصات والأفراد»[5].

---

[1]-السيد عبد القادر زيدان، عادات الاستذكار وعلاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية، جامعة الملك سعود، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس، القاهرة، 1990م، ص45.

[2]-بوراس خولة، مهارات الاستذكار وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ص11.

[3]- بوراس خولة، مهارات الاستذكار وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ص11.

[4]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]-محمد نبيه بدير، عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالب وطالبات الجامعة، مجلية كلية التربية المنصورة، العدد 24، مها بنت محمد العجمي، علاقة عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في مواد التربية لدى طلبة كلية البنات في الأحياء، مصر، 1990م، ص30.

أما السيد زيدان فيعرف عادات الاستذكار بأنها «نمط سلوكي يكتسبه الطالب من خلال ممارسة متكررة لتحصيل المعارف والمعلومات، وإتقان المهارات وهذا النمط السلوكي يختلف باختلاف الأفراد ويتباين بتباين التخصصات»[1].

ويشير عاقل فاخر إلى أن عادات الاستذكار يقصد بها: «شكل من أشكال النشاط في بادئ الأمر، خاضع للإرادة ولكنه أصبح آليا بالتكرار، وتساعد العادات على توفير الجهد والوقت ولكن من المحتمل تظل مستمرة بعد أن يزيل الهدف الأصلي، وتلعب العادات دورا مهما في عملية التعلم وهي نوع من السلوك المكتسب يتكرر في المواقف المتشابهة»[2].

ويعرفها محسن عبد النبي بأنها: «الطرق الخاصة التي يتبعها التلميذ في استيعاب المواد المعرفية التي درسها، والتي سوف يقوم بدراستها والتي من خلالها يلم التلميذ بالحقائق، ويفحص الآراء والإجراءات ويحلل وينقد، ويفسر الظواهر ويحلل المشكلات، ويبتكر أفكارا جديدة، ويتقن وينشئ أداءات تتطلب السرعة والدقة ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده في مجال تخصصه».[3]

وهذا ما أوضحه عدس محمد عبد الرحيم الذي يرى أن عادات الاستذكار هي: «أنماط سلوكية خاصة، يكتسبها الطالب من خبراته المتكررة في التحصيل»[4].

من خلال تطرقنا إلى بعض التعاريف الخاصة بمفهوم عادات الاستذكار يمكن أن نستنتج أن عادات الاستذكار هي عبارة عن نمط سلوكي مكتسب يتمكن التلميذ من اكتسابه من خلال ممارسته اليومية لتحصيل المعارف والمعلومات والمواظبة على مراجعة الدروس في مواعيدها دون أي إهمال أو تأخير.

---

[1]– السيد عبد القادر الزيدان، عادات الاستذكار وعلاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة من طالب كلية التربية، جامعة الملك سعود، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، المنصورة، مصر، 1990م، ص41.

2 – عاقل فاخر، معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م، ص4.

[3]– عبد النبي، محسن، مهارات التعلم والاستذكار للمتفوقين عقليا والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر السنوي لقسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 1990م، ص205.

[4]–محمد عبد الرحمان عدس، المدرسة وتعلم التفكير، ط1، دار الفكر للطابعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000م، ص42.

4-أهمية مهارات الاستذكار: تعد مهارات التعلم والاستذكار من المهارات التي لا غنى للطالب عن اكتسابها والتدريب عليها واستخدامها في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة، وفي المراحل التعليمية المختلفة، فهي عملية ملازمة للطالب منذ بداية تعلمه حتى نهايتها، لما لها من أثر كبير ومهم على تقدمه في الدراسة، ويترتب على عدم إلمام الطالب بمهارات التعلم والاستذكار السليمة والصحيحة أن يبذل الطالب طاقة أكبر في استذكار بالإضافة إلى ضعف التحصيل المعرفي والتأخر في الدراسة.

وحسب محمد مصطفى الديب، فتحي السيد محرز فإن أهمية مهارات التعلم والاستذكار، تتمثل فيما يأتي[1]:

- ✓ تعتبر مدخلا مهما لتحسين مستوى الإنجاز المعرفي للطلبة.
- ✓ ينعكس أثرها في الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة للمتعلمين إلى جانب توفير كل من الوقت والجهد المبذولين في الاستذكار.
- ✓ تساعد على التكيف الاجتماعي النفسي مع المجتمع الخارجي واتزان الشخصية بأقل جهد.
- ✓ يمتد أثر مهارات التعلم والاستذكار الجيد الى المراحل التعليمية المختلفة.

3-خصائص مهارات الاستذكار: يشير فتحي الزيات أن مهارات الاستذكار تتميز بجملة من الخصائص كما يأتي[2]:

- عبارة عن أنشطة سلوكية مكتسبة وليست فطرية وتتكرر في المواقف، ولها صلة وثيقة بالتفوق المعرفي.
- لها صفة الثبوت والاستمرارية لدى الفرد.

---

[1]-محمد مصطفى الديب، فتحي السيد محرز "أثر تفاعل كل بعد (التروي، الاندفاع) مع عادات الاستذكار على الفهم القرائي" مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 01، العدد 04، 1995م، ص 55-بتصرف-

[2]- عصام علي الطيب، ربيع رشوان، الذاكرة وتشفير المعلومات " ط4، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2006م، ص 176-بتصرف-

- تمثل استراتيجيات معرفية وطرق مختلفة يتبعها المتعلم في الاستذكار بهدف توفير الجهد والوقت.
- تتأثر بدور العوامل البيئية والأسرية والمؤسسة التربوية والأساليب التي يتبعها المتعلم وقدرته واتجاهاته الشخصية.
- تختلف مهارات الاستذكار من فرد لأخر ومن مادة دراسية إلى أخرى.

6-مبادئ مهارات الاستذكار: تقوم عملية الاستذكار على جملة من المبادئ المنظمة وهي:

6-1 مبدأ النشاط الذاتي:

يتم من خلال قيام المتعلم بالبحث والتنقيب والفهم والاستيعاب وربط الموضوعات ببعضها البعض، حيث إن كثيرا من الطلبة غير المتفرغين ممن يعملون وينتسبون للجامعة، أو ممن يدرسون عن طريق المراسلة في كثير من الأحيان يتفوقون على زملائهم المتفرغين للدراسة، من خلال النشاط الذاتي الذي يقومون به في التعلم.

6-2 مبدأ الفهم والتنظيم: إن وضوح المادة التعليمية وحسن تنظيمها وترابط معانيها ييسر للفرد سرعة تحصيلها وقلة تعرضها للنسيان، وهذا ما يتيح استخدامها في مواقف الجديدة، فترابط معلومات المادة ودقتها وسلامة الأسلوب ووضوحه يساعد الطالب على فهمها واستيعابها وإدراك العلاقات بين جوانبها النظرية[1].

6-3 مبدأ التكرار: إن عملية الاستذكار من العمليات المعقدة التي تتصل بالتفكير الذهني، والتي تحتاج في العادة إلى التكرار والمقصود هنا ليس أي تكرار بل يجب أن يكون هذا التكرار متصلا ومقترنا بالتركيز والانتباه والملاحظة، وقائم على الفهم والتميز، ومقترنا كذلك بمعرفة الطالب لمدى تقدمه في تحصيله للتعلم الذي أمامه.

[1]-محمد أحمد إبراهيم سعفان، دليل إرشادي لتحسين الاستذكار، دط، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ص 158-159-بتصرف-

6-4 معرفة الغرض من استذكار المادة: ينبغي للطالب أن يحدد لنفسه الغرض من قراءة كتاب معين، أو مذاكرة موضوع ما، لأن معرفة الطالب الغرض من استذكاره للمادة يسهل عملية الحفظ والتحصيل، ويزيد من درجة الفهم والتركيز والانتباه.

6-5 البدء باستذكار العلوم المعقدة في فترة التفتح الذهني: هناك من العلوم والمواد التي تحتاج إلى عمليات ذهنية عالية حتى يتم استيعابها والذهن المرهق لا يستطيع أن يبذل من الجهد المطلوب للاستيعاب السليم، من هنا كانت أهمية البدء باستذكار العلوم الصعبة المعقدة في فترة الذهن قبل إرهاقه.

6-6 الثقة بالنفس: إن ثقة التلميذ بقدرته الذهنية تبعث في نفسه روح الإبداع وتستخرج قواه المخبأة، وتملأ رؤياه بالإمكانيات وتنزع من ذهنه أنه ليس هناك شيء صعب المنال، ولذا نجد أن مخاوفه من عدم الاستيعاب أو الفشل تتحطم أمام ثقته بنفسه[1].

7-مراحل مهارات الاستذكار: تنقسم عادات الاستذكار إلى ثلاث مراحل والمتمثلة فيما يأتي:

7-1 مرحلة الاكتساب: هي كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها ممن ملاحظتها مرة واحدة ويستعيدها بصورة نفسها التي اكتسبها، ويعتمد على عملية الإدراك والانتباه ويتأثر بالفروق الفردية بين المتعلمين[2].

7-2 مرحلة الاحتفاظ: هي عملية تخزين وتتضمن حفظ ما تم اكتسابه وتمثل العمليات المعرفية، التي تهدف الى إبقاء المعلومات واكتسابها ونقلها الى مخزون الذاكرة القصيرة ثم الذاكرة طويلة المدى لتخزنها[3].

7-3 مرحلة الاسترجاع: وهي استحضار الخبرات الماضية في صورة ألفاظ ومعان وصورة، ويعني تذكر المعلومات بصورة انتقالية، إذ أن ما تم الانتباه له بدقة يتم ادراكه وتخزينه بدقة ثم

---

[1]-عصام علي الطيب، ربيع رشوان، الذاكرة وتشفير المعلومات، دت، ص170-171-بتصرف-

[2]- Prather, CD. (1983). A Behaviorally oriented study skills program. Journal of Experimental .Education, 51(3)

[3]-دي مير، نور جان عادل، مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، 2004م، ص121-بتصرف-

استرجاعه من دون تحلل أو تفتت أو تدخل بخبرات المتعلمة وبصورة منتظمة ومتكاملة ومقاومة النسيان.

وقد أظهرت نتائج دراسة بيفرلي (Beverly)(2000م) على وجود تأثير مباشر للقدرة والسيطرة على الإدراك فوق المعرفي والتطور في المذاكرة والاستذكار لدى تلاميذ هذه المرحلة، فإن الذين ينجحون في تطوير مهارات فوق المعرفية أكثر قدرة على استذكار النص ومراقبته واستيعابه.

من خلال التعرف على مراحل وعادات الاستذكار السابق ذكرها يمكن أن نستنتج أن هذه المراحل لها أثر بالغ وهام على التلاميذ فإن أحسنوها عادت عليهم بالنفع وإن أهملوها عادات عليهم بالسلب في مجال تعلمهم.

8-العوامل المعيقة لعملية الاستذكار: من بين العوامل المعيقة لمهارات الاستذكار نذكر ما يأتي[1]:

- عدم وجود الجو المناسب للاستذكار.
- ظروف الصحة النفسية والجسمية للطالب (الخوف، القلق، الإرهاق، ضعف البصر، بعض الأمراض... الخ).
- الحالة الاقتصادية للتلميذ.
- العادات الخاطئة في الاستذكار (كتناول المشروبات والعقاقير المساعدة على السهر).
- عدم توفر الكتب والمراجع والقواميس المتخصصة اللازمة للدراسة والتحصيل.
- صعوبة فهم بعض المواد المعرفية.
- سوء العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بعضهم البعض.
- سوء التوافق الشخصي للتلميذ.
- سوء التكيف مع الحياة المعرفية.
- نقص الكفاءة الذاتية للتلميذ.
- المشكلات الأسرية.

[1]-عصام علي الطيب، ربيع رشوان، الذاكرة وتشفير المعلومات، ص177-بتصرف-

خلاصة الفصل: تبين لي في هذا الفصل أنه بالرغم من اختلاف وجهات النظر لدى الباحثين حول ماهية مهارات الاستذكار وأهميتها لدى المتعلم، إلا أنهم اتفقوا على أن طرق الاستذكار الجيد تعد مدخلا مهمّا لتفعيل العملية التعليمية، وكذا تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب من خلال مقاومة مشكلة النسيان والمحافظة على المعلومات في الذاكرة، بالإضافة إلى التخفيف من قلق الاختبار ورفع مستوى الدافعية، مما يدفع المتعلم إلى استقبال عدد أكبر من المعلومات والمعارف التي تنمي ثقته بنفسه ويبذل مجهودا نحو تحصيل أفضل.

الفصل الثاني

دور الاستذكار في التحصيل المعرفي وأنواعه

مدخل

1. مفهوم التحصيل المعرفي
2. أهداف قياس التحصيل المعرفي
3. شروط التحصيل المعرفي
4. العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي
5. مبادئ التحصيل المعرفي
6. قياس التحصيل المعرفي
7. أهمية التحصيل المعرفي
8. صعوبات التحصيل المعرفي

خلاصة الفصل

مدخل: يعد التحصيل المعرفي من أهم المواضيع التي تطرق إليها علماء النفس وغيرهم من الباحثين في مختلف التخصصات والميادين، وهذا لأهميته الكبيرة في حياة التلميذ، بصفة عامة وباعتباره يمثل إجراء منظماً لقياس نسبة تحصيل المتعلم وكما أنه محدد للمستوى التعليمي للتلميذ من خلال العمليات التربوية.

1- مفهوم التحصيل المعرفي:

1-1لغة: حصل يحصل تحصيلا العلم أو المال أي جمعه[1] حصل الشيء محصولا، وحصل لي كذا: ثبت ووجب (حصلته، تحصيلا) قال ابن الفارس: أصل التحصيل استخراج الذهب من أصل المعدن وحاصل الشيء محصوله واحد وحوصلته الطائر بتخفيف الألم وتثبيتها[2] ومنه فالتحصيل في اللغة يقصد به تحصل على شيء ما أو تكسبه.

1-2-اصطلاحًا: يعرفه يوسف مصطفى القاضي وآخرون بقولهم: «التحصيل المعرفي هو مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات والخيارات التي يكتسبها التلميذ في مادة أو مجموع المواد من خلال البرنامج المعرفي، والهدف من وراء ذلك هو ضمان نمو شامل للتلميذ في جميع الجوانب المعرفية العاطفية والسلوكية». وتقاس درجة التحصيل المعرفي بواسطة الاختبارات المقننة التي يطبقها المدرسون بالاستناد إلى مجموعة من المعايير ونتائجها هي درجة التحصيل المدرسي للتلميذ فيكون ضعيفاً، متوسطاً أو جيداً»[3]. ويعرفه بول باروت (Paul Parotبقوله: التحصيل المعرفي هو العلاقة الموجودة بين محتوى المعلومات المكتسبة وبين الوقت اللازم لاكتسابها من طرف التلميذ.

02-أهداف قياس التحصيل المعرفي: إن قياس التحصيل المعرفي يتم من خلاله معرفة مستوى التلميذ ومدى تقبله للمادة العلمية وقدرته على التذكر والاسترجاع عند الحاجة ويقاس التحصيل المعرفي عن طريق الاختبارات والامتحانات المستمرة من العلم للتلميذ، فهدف قياس التحصيل

---

[1]-علي بن هادية وآخرون، القاموس المدرسي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991م، ص355-بتصرف-

[2]- عن أحمد بن محمود علي الفيومي المعمري، المصباح المنير معجم عربي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1996م، ص 75-بتصرف-

[3]-يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1981م، ص405-بتصرف-

المعرفي هو معرفة مدى إيصال المعلومات للتلميذ كما أنه يعد بمثابة مؤشر يعتمد في ترتيب التلاميذ وتتمثل أهداف قياس التحصيل المعرفي كذلك فيما يأتي:

أ-معرفة مواطن الضعف عند التلميذ من الناحية التربوية والنفسية حتى يتمكن المعلم من مساعدته ومحاولة توجيهه.

ب-إعداد المواد لكل مستوى دراسي وترتيبها حسب الأهمية والمستوى المعرفي بحيث لا ينتقل التلميذ من سنة دراسية إلى أخرى إلا عن طريق الوصول إلى المستوى المطلوب من التحصيل[1].

وأيضًا إن الهدف من قياس التحصيل المعرفي هو الحصول على بطاقة فنية عن التلميذ وقدراته ومعارفه وإمكانياته في مختلف المواد المعرفية كما يهدف إلى توصيل مدى عمل المعلم والنتائج التي وصل إليها مع المتعلم وذلك بمقارنته مع زملائه ومع باقي الأقسام[2].

03- شروط التحصيل المعرفي: إن التعلم هو تغير في سلوك الكائن الحي، لا يحدث ارتجالاً ولكنه يتم وفق شروط معينة ومكيفة حسب طبيعة المتعلم والتحصيل ومن بين شروط عملية التحصيل المعرفي هي:

- إيجاد الدافع للتعلم.
- التدريب الجيد أو التكرار الموزع والمركز.
- النشاط الذاتي أو اقامة الفرصة للمشاركة في عملية التعلم.
- اطلاع المتعلم على نتائج عملية تحصيله بصورة مستمرة ودائمة.
- إرشاد وتوجيه طاقات الفرد حفاظاً على عدم تبددها وعشوائيتها ومن بين الشروط كذلك:

• التكرار: فموضوعات الحفظ ذات الصلة بالشخص أو مرت بخبرات سابقة فإن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أقل من غيرها.

---

[1]-فيصل بوصباغ، أساليب التربية الخاطئة وأثرها على التحصيل الدراسي في ضوء متغير الأهل والعقاب، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 1994م-1995م، ص76-بتصرف-

[2]-نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، سوريا، 1976م، ص458-بتصرف-

- التوزيع والتدريب المركز: ويقصد بالتدريب المركز الذي يتم في وقت واحد وفق دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة وعدم التدريب.
- التسميع الذاتي: وهو محاولة استرجاع ما حصله المتعلم من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات و مهارات وذلك أثناء الحفظ بمدة قصيرة.
- التوجيه والإرشاد: إن التحصيل المعرفي للطالب يكون جيداً كلما كان مصحوباً بتوجيهات المعلم والأستاذ[1]

04-العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي:

4-1- العوامل الفردية:

أ- **القدرات العقلية:** وتتمثل في مستوى الذكاء، الذاكرة، الاستعداد والعادات الخاصة لدى التلميذ، وتختلف من تلميذ إلى أخر. فهناك من هو ذكي ومن هو متوسط ومن هو غبي[2].

وقد أثبتت الأبحاث أن التلاميذ الأذكياء لهم قدرات كبيرة على الاستيعاب الخاصة بالدروس التي يتلقونها بصورة جيدة، وهو ما يؤثر إيجابيا في تحصيلهم المعرفي.

وبالاضافة إلى أن المتابعة الصحيحة للتلميذ عن طريق اجراء الاختبارات والفحوص الدقيقة للقدرات العقلية المختلفة، لما لها من صلة وثيقة بالتحصيل المعرفي[3].

ب-العوامل النفسية والانفعالية: إن الحياة النفسية للتلميذ تؤثر في سلوكياته وعلاقته واتجاهاته مع غيره وبالتالي تؤثر في حياته المدرسية وذلك لأن الانسان كائن ذو طبيعة متفاعلة ومتكاملة[4].

فالمتعلم المتميز بالانبساط وروح الجماعة تجده متلائماً ويتكيف مع مختلف المواقف التي تصادفه وتواجهه، وعليه تكون علاقته مع زملائه ومعلمه جيدة، بحيث يتقبل ويتعلم ما قد يصدر عنهم، وما يقدم له أيضاً دون الشعور بالنقص والخوف وهذا ما ينمي الرغبة والاستعداد

---

[1]-محمد مصطفى زيدان، الكفاية الإنتاجية للمدرس، الطبعة الأولى، دار الشروق، مصر،1981م، ص106-بتصرف-

[2]-مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، الطبعة الأولى، دار الثقافة، مصر، 1997م. ص74-بتصرف-

[3]-يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ص405-بتصرف-

[4]-مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ص74-بتصرف-

للتعلم وحُب العلم والمعرفة وتحقيق أعلى درجات التحصيل المعرفي في حياته المدرسية مقارنة بالتلميذ المضطرب ذهنيا، فالتحصيل المعرفي يتأثر بحالته النفسية على الرغم من تمتعه بدرجة كبيرة من الذكاء وحالة صحية جيدة، وهذا مايفسر الدور الذي تلعبه الحالة النفسية في التحصيل المعرفي.

ت- العوامل الشخصية: وتتعلق بما يكونه التمليذ إتجاه العملية التربوية التعليمية ومدى توافقه معها، وذلك من خلال قوة الدافعية للمتعلم، لأنه بدون وجود الرغبة القوية للمتعلم والاهتمام بالدراسة فلن يستطيع التلميذ تحقيق نتائج إيجابية وكذا الرضى عن الذات بالنفس والمواظبة على الدراسة التي تقوي الدافعية والمقصود بالدافعية للتعلم، الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع طاقات التلميذ الى العمل بأعلى الإمكانيات لتحقيق التفوق[1].

وقد أثبتت مجموعة من الدراسات منها دراسة كون(COWON)1957م ودراسة كاتل (CATTEL) ودراسة كوردن (CORDEN) من أن هناك ارتباطا وثيقا بين التحصيل المعرفي والميول نحو المادة المعرفية، وكلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة المعرفية زاد تحصيله فيها، وكلما نقص ميله نقص تحصيله فيها[2].

ث- العوامل الجسمية: إن للحالة العضوية للتلميذ دورا كبيرا في عملية التحصيل، فالتلميذ ذو الصحة الجيدة والذي لا يعاني من أمراض مزمنة يكون عقله سليما ويستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع وذلك بخلاف التلميذ الذي يعاني من أمراض مزمنة، خاصة ذات الصلة بالنشاط العام، كسوء التغذية والصرع[3].

والإعاقة السمعية والبصرية والتي تعرض مشواره المعرفي لمشاكل كثيرة من المشاكل المختلفة، كأن يوصف بالبلاهة والكسل بسبب قلة انتباهه، وعدم تركيزه أو ضعف اهتمامه بما

---

[1]-يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ص433-بتصرف-

[2]-عبد الخالق إبراهيم، العلاقة بين مستوى الطموح والأحداث والتحصيل الدراسي، المجلة العربية، العدد الأول، العراق، 1981م، ص53-بتصرف-

[3]-خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، ط1، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1996م، ص321-بتصرف-

يجري حوله من أمور الدراسة وعدم قدرته على الابصار وكل هذا من شأنه أن يمنع التلميذ من متابعة داسته بشكل منتظم ويعرقل تحصيله الجيد، وعليه فالتلميذ الذي لا يتمتع بصحة جيدة يكون تحصيله ضعيفا[1].

4-2- العوامل المحيطية:

أ- **العوامل الأسرية:** إن من بين العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة والتي يمكن أن تعيق النمو الجسمي والانفعالي والذهني وتؤثر على التحصيل والسلوك الشخصي، وكذلك الأمر بالنسبة لحجم الأسرة حيث بينت الدراسات أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذوات الحجم الكبير غالباً ما تكون إنجازاتهم أقل مستوى من انجازات نظرائهم المنحدرين من الأسر ذوات الحجم الصغير.

هذا بالاضافة إلى عوامل أخرى تتمثل في الجو الأسري بما فيه من استقرار وعدمه. فحدوث أي اضطراب في المنزل كالطلاق أو فقدان الآباء وكثرة الخلافات بين الوالدين وغير ذلك يؤثر على التحصيل المعرفي للتلميذ[2].

كما أن الأسرة ذات المناخ الثقافي العالي تساعد على تنشئة وتكوين تلميذ متفوق دراسيا وتوفر له الجو المناسب للمذاكرة والمراجعة السليمة المريحة، وكل هذه الظروف تعدّ عوامل مشجعة ومدعمة لتحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه[3].

4-3- العوامل المدرسية: للمدرسة دور كبير في عملية التأثير على المتعلمين وتشمل عدة أسباب لها علاقة وطيدة بالتلميذ وكذا بالتحصيل المعرفي وتتمثل في:

أ- **المنهج المعرفي والبرامج المعرفية:** من الضروري بناء مناهج دراسية تقوم على أسس نفسية وتربوية[4].

---

[1] محمد مولاي بودحيلي، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004م، ص364- بتصرف-

[2]-المرجع السابق، ص377-بتصرف-

[3]-حمزة مختار، مشكلات الآباء والابناء، الشركة العربية للطباعة والنشر، ط1، مصر، 1959م، ص81-بتصرف-

[4]-محمد مصطفى زيدان، الكفاية الإنتاجية للمدرس، ص355-بتصرف-

ب- البيئة المدرسية وأنواع المعاملة السائدة فيها: يشعر التلميذ في المدرسة بالخوف والرهبة من مواجهة الزملاء والمسؤولين في المدرسة، ولهذا على السلطات التربوية تهيئة الجو المناسب، وبحث الحلول التي تمكنه من الاندماج والتأقلم مع الأخرين والبرامج المعرفية وكل ما له علاقة بالدراسة لضمان تحقيق تحصيل دراسي جيد[1].

ت- علاقة المدرس بالتلميذ: يجب أن تكون العلاقة بين المدرس والتلميذ صحيحة وسليمة مبنية على التعاون والاحترام، وذلك أن التلاميذ في الواقع يعكسون حالة المدرس المزاجية، فإن كان يبسط سلطته على تلاميذه ويهون من شأنهم، فإن هذا قد يضطرهم إلى سلوك سبيل الغش لارضائه وهذا ما قد ورد في العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين المدرس والتلميذ خاصة التي تناولها أدان فلونديو (ADANE FLANDYO) في الكشف عن العلاقة من مساويء التعامل أو عدمها.

د-سوء التوجيه: إن سوء التوجيه غالبا ما يكون عاملا مؤثرا قويا في التحصيل المعرفي والتوجيه. وغالبا ما كان انخفاض مستوى التحصيل للتلاميذ بنسبة عملية التوجيه.

5-مبادئ التحصيل المعرفي: يقوم التحصيل المعرفي على مجموعة من المباديء والأسس، والتي تعدّ قواعد يلتزم بها المدرسون أثناء أعمالهم التربوية والبيداغوجية، وهذه القواعد اتفق عليها معظم المربيين، والتي من شأنها أن تساعد على فهم هذه العملية أكثر فأكثر وهذه المبادئ هي:

5-1- مبدأ التهيئة النفسية والعقلية: وهذا المبدأ ينطلق من كون أن التلميذ لا يقبل على التعلم الجيد إذا لم يكن مهيئًا نفسيا على أحسن ما يرام، لأن التلميذ الذي يكون غير مرتاح نفسيا يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة فيصعب عليه التعلم والتهيئة النفسية يكون محورها الذي يعمل على تدعيم الثقة بينه وبين التلميذ، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة واستنادا للتهيئة النفسية يكون المعلم قادرا على تهيئة تلميذه عقلياً لأن في هذه الحالة وبصفة

[1]-مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ص145-بتصرف-

مستمرة من خلال التهيئة العقلية، يتمكن التلميذ من ممارسة نشاطه الفكري والقيام بمختلف العمليات العقلية[1].

5-2- الفروق الفردية: إن التلاميذ لا يتعلمون بمعدل واحدا إذ يتعلم كل تلميذ بمعدله أي حسب استعداداته وقدراته وفلسفته وخبرته فممكن أن نجد عند المعلم تلميذ في فصل أو جماعة معينة اختلافات كبيرة في معدلات تحصيله لذلك يجب أن تصمم المادة المعرفية بما يساعد التلاميذ على التقدم في التعلم كما يتطلب من المعلم أن ينوع من أساليب تعليمه لمواجهة هذه الفروق[2].

5-3- الواقعية: تعتبر العملية التربوية من العمليات الاجتماعية التي تتم ببيئة طبيعية واجتماعية لذلك يفترض أن تكون المادة المعرفية المقدمة للتلميذ داخل القسم وبين ما يدور حوله من ظواهر في مجتمعه وبيئته لكي يسهل عليه تعلمها وبالتالي تحصيل معلومات بالشكل المطلوب.

5-4- العقاب: إن نوعية العقاب تؤثر على مستوى التحصيل المعرفي، بحيث إذا علم التلميذ أنه سيجازى إذا ما قام بسلوكات معينة وبذل جهداً من أجل المشاركة في النشاط التعليمي فإن تحصيله المعرفي سيكون جيدا. أما إذا تعرض لعقوبات من طرف المعلم إذا قام بسلوك أو فعل سيء فإن ذلك يترك أثرا سلبيا على نفسيته، مما يؤدي الى حالة من التمرد وعدم الاهتمام بالدراسة وهذا ما ينجم عنه العديد من حالات ضعف التحصيل المعرفي[3].

6 -قياس التحصيل المعرفي: تعتبر الاختبارات التحصيلية من أهم الأدوات التي يستخدمها المعلم في تقويم تحصيل تلاميذه وفي هذا المجال توجد عدة أنواع وأكثرها استخداما وشيوعا نجد ما يأتي:

---

[1]-محمد نجيب عوض، إنارة دافعية الطلاب نحو التعليم إعداد معلمي ومعلمات وحدة اللغة، مجلة البحوث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1992م، ص22-بتصرف-

[2]-علي راشد، المعلم الناجح ومهاراته الأساسية ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م، ص77-81-بتصرف-

[3]-فيروز زرارقة التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجيستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1997م/1998م، ص76-بتصرف-

6-1- الاختبارات المقالية: تعتبر من الأنماط التقليدية وتستخدم في تقويم تحصيل الطالب في جميع المواد المعرفية وهو عبارة عن سؤال يطرحه المعلم على تلاميذه وتكون الاجابة على شكل مقال فلسفي أدبي أو علمي. وأهم ما تم اقتراحه على كيفية كتابة أسئلة اختبار المقال الأدبي:

- تحديد كمية المعلومات المطلوبة للإجابة على كل سؤال.
- جعل السؤال أكثر وضوحا أو تحديدا.
- توزيع أسئلة الامتحان حسب المستويات المطلوبة.

هذا ما يخص كتابة أسئلة الاختبار المقالي، أما طريقة التصحيح فعلى المعلم الأخذ بعين الاعتبار عدة نقاط يضمن بها الموضوعية في تصحيحه:

- إبعاد المؤشرات الشخصية عند تصحيحه الأوراق.
- عدم النظر إلى الدرجة التي أعطيت للإجابة الصادقة.
- إيجاد وسيلة للتعامل مع الإجابات الخاطئة.
- ضرورة مراجعة الإجابة مراجعة دقيقة.
- كتابة الدرس وتعليماته على كل إجابة.
- ترتيب أوراق الإجابة بعد الانتهاء من تصحيحها.

6-2-الاختبارات الشفهية: وهي مجموع الأسئلة التي يقوم بها المعلم بتوجهها إلى التلميذ خلال الدرس، أي يجيب عليها التلميذ فورا وشفهيا وذلك لقياس خبرته في الموضوعات التي سبق وأن تعلمها، يستخدمها المعلم أثناء شرح الدرس، والهدف من ذلك التأكد من فهم التلاميذ الدرس واستيعابهم بعض الحقائق وهي في الغالب ما تكون متساوية السهولة والصعوبة ولا توزع توزيعا عادلا بين التلاميذ.

6-3-الاختبارات الموضوعية: ويقصد بها اختبار يتألف من عدة بنود متنوعة الأشكال تؤلف لتقويم وقياس العمليات والقدرات العقلية والشخصية أو قياس التحصيل المعرفي، ونجد من أنواعها:

أ- **اختبارات الخطإ والصواب:** وفي هذا النوع تعطى عبارات للتلميذ ويطلب منه الإجابة بنعَم أو لا. صح أو خطأ مع العلم أن هذا النوع يجب فيه مراعاة ما يأتي:

- أن تكون العبارة طويلة يسهل إدراك فكرتها.
- عدم استخدام النص المزدوج.
- أن تتناول كل عبارة فكرة واحدة فقط.
- تصحيح السؤال من أثر التخمين.

ب-**اختبارات تكميلية:** تُعطى مجموعة من العبارات الناقصة ويطلب من الممتحن وضع كلمات أو عبارات تكمل الجملة الناقصة.

ت-**اختبارات مزدوجة:** يعد من أكثر الأنواع شيوعا للدلالة على معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية ويأخذ هذا النوع في الحسبان ما يأتي:

- أن يكون عمود الاختبارات أكبر من عمود الأسئلة.
- تجانس العناصر في كل الأسئلة.

ث-**اختبارات الاختيار من متعدد:** وينبغي في هذا النوع أن تكون ضمن التساؤلات المقترحة

- إجابة صحيحة واحدة فقط.
- لا يقل عدد التساؤلات عن أربعة لتفادي أثر التخمين.
- أن تكون الاختبارات متوازنة، أي استخدام جمل متساوية ومتقاربة في الطول.

ج- **اختبارات الترتيب:** تعطى في هذه التساؤلات جمل متعددة عشوائية و غير مرتبطة، ويطلب من التلميذ أن يضع أرقاماً أمام الجمل أو العبارات الموضوعة بحيث تكون هذه الجمل ذات معنى سليم و مفهوم[1].

7-أهمية قياس التحصيل المعرفي: إن الغرض من قياس التحصيل المعرفي لدى التلميذ يتمثل فيما يأتي:

- توعية المتعلمين بأهمية الأهداف التعليمية وزيادة دافعيتهم للتعلم.
- التنبؤ بتحصيل المتعلمين ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية أخرى.

[1] – قاسم علي صراف، القياس والتقويم في التربية، دط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م، ص162-بتصرف-

- اتخاذ القرار التربوي السليم نحو تصنيف وتوجيه المتعلمين إلى نوع معين من التعلم أو تخصص معين من التخصصات.
- متابعة نمو المتعلمين والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو.
- الحكم على فعالية التدريس والتطوير إستراتيجية من خلال نتائج التعلم وتطوير المناهج المعرفية، إذ أن الاختبارات تعكس مدى تحصيل المتعلمين لمنهج دراسي معين، ومن نتائج التحصيل يمكن تطوير المنهج المعرفي ومواده.
- انتقاء المعلومات لدى المعلمين لفترة أطول عن طريق الاختبارات من وقت لآخر.
- إعلام الآباء بمدى تقدم أبنائهم وبالتالي كسب ثقة الجمهور في إدراك هوية التعلم المعرفي[1].

8-صعوبات التحصيل المعرفي: يواجه الطالب في دراسته بعض المشاكل والعقبات التي تقف حجرة صماء في مساره المعرفي، وقد تدفع به إلى الفشل والسوب وقبل وصف الدواء يجب تشخيص الداء مما يدفع إلى الكشف عن هذه العقبات حتى يتمكن من إزالتها، فهذه الأخيرة تنوعت مصادرها ويمكن تصنيف هذه الصعوبات إلى ما يأتي:

أ. **صعوبات التحصيل في البيت:** يتعرض الطالب في كثير من الأحيان إلى صعوبات وعراقيل يجدها في البيت، أثناء التحصيل المعرفي، حيث يكون مشتاقاً للعب مع إخوانه بعد قضاء وقت طويل بعيدا عنهم في المدرسة، وميله إلى مشاهدة التلفاز بالإضافة إلى إرهاقه بالواجبات المدرسية الكثيرة التي تسبب له عقدة المذاكرة وبالتالي الهروب إلى اللعب، بالاضافة الى عدم الاستقرار العائلي الذي ينعكس سلبا على دراسته.

ب. **صعوبات التحصيل المعرفي في المدرسة:** تتميز في طول المناهج واكتساب كمّ من المعلومات التي ترهق التلميذ وصعوبة المناهج لبعض المواد وعدم ملاء متها لسن التلميذ بالاضافة إلى الأسلوب التعليمي الذي يتسم بالجفاف وعدم مرونة وتوفر الوسائل التعليمية الكافية التي تقنن على اكتساب المضمون وكذلك كثافة العدد في بعض الأقسام وكذلك ضيق

[1]-مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م، ص213-بتصرف-

حجرات المدرسة، هذه الأسباب وتلك تعمل على خفض المستوى التحصيلي للتلاميذ وتسبب التسرب المدرسي[1].

خلاصة: التحصيل المعرفي غاية لكل من التلاميذ والأولياء وكذلك المؤسسات التربوية والتعليمية ويتأثر بعدة عوامل نفسية واجتماعية وحتى ثقافية وكذلك الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ. ويعد التحصيل المعرفي أصعب ما ينتظره التلميذ. والذي يحدد مساره المعرفي من حيث النجاح والرسوب ولهذا فعلى مديري المؤسسات التعليمية أن يولوا اهتمامًا بهذه العملية ومن ضمن اقتراحات المختصين النفسيين ما يأتي:

- تجنب المدرسة أسلوب الحشو بدون شرح.
- تجنب التمييز بين التلاميذ والاهتمام بعناصر معينة فقط.
- إدخال عنصر الترقية أثناء إلقاء الدرس.

وبهذا يمكن أن تتحقق نتائج جيدة.

[1]–رحموني مراد وآخرون، التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة الرواسي، ع3، باتنة، 1990م، ص37–بتصرف–

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية حول ظاهرة الاستذكار

1-تقديم المؤسسة المستقبلة

أ-سير الدراسة

ب-الإحصائيات

2-عينة الدراسة

3-أداة الدراسة:

4-عرض نتائج الدراسة

5-النتائج المتحصل عليها

6-بعض الاقتراحات

دراسة ميدانية حول مهارة الاستذكار:

مدخل: إن الدراسة أو العمل الميداني تجربة مهمة في مسار أي باحث لما يحمله من فوائد كثيرة تساهم في تطوير المجالات العلمية والمعرفية المتعلقة بالميدان وفي هذا الدراسة نحن بصدد التعرف على طرق الاستذكار المتداولة بين الأساتذة والتلاميذ وكيفية سيرها وعلى أي أساس يعتمد التلاميذ في عملية استذكار الدروس السابقة؟

1-تقديم المؤسسة المستقبلة:

ثانوية الشهيد بن قرون أحمد/عمر بلدية بن سرور/دائرة بن سرور ولاية المسيلة.

تم تسجيل المؤسسة في 28-06-2012م برقم تعريف وطني5682 فتحت أبوابها بداية من 28سبتمبر2014م للتلاميذ وطلبة العلم، يديرها حاليا السيد عبد ربه هشام مديرا والذي يسعى لتقديم خدمات للموظفين والتلاميذ على السواء حتى يسودها الاستقرار والنظام اللذان يساعدان على تحقيق نتائج تربوية وتعليمية جيدة.

كانت تسمى عند افتتاحها ثانوية بن سرور الجديدة ثم بمقرر من مديرية التربية رقم50المؤرخ في 15-06-2015م المتضمن تسمية مؤسسة تربوية تم تغيير اسمها إلى ثانوية الشهيد ابن قرون أحمد عمر.

تستند هذه المؤسسة إلى برامج ومناهج محددة ثابتة نسبيا تهدف عموما إلى إعداد أبناء المجتمع سلوكيا ومعرفيا عبر دورات ومراحل تتكامل في عمومها لكنها تتمايز حسب السن وحسب نوع البرامج والمناهج والأهداف الخاصة بكل منها وظروف المكان والزمان، مما جعل هذه المؤسسة متميزة بالتعدد والتنوع حسب سن المتعلمين ووفق أهداف الدورات والبرامج التعليمية لخدمة المتعلمين.

أ-سير الدراسة: خلال فترة الحضور الميداني في المؤسسة التربوية ببن سرور بثانوية «بن قرون أحمد عمر» حضرت حصصا تدريسية من الساعة 9:00 صباحا إلى الساعة 11:00 صباحا وذلك لمدة سبعة (07) أيام، كانت في غاية الأهمية نظرا للمعلومات الهامة والمتنوعة التي شهدت التلاميذ يكتسبونها.

بعد موافقة إدارة المؤسسة استقبلني مدير الثانوية، وأكد لي قبوله دراستي الميدانية، من هناك وضعت خطة لسير الدراسة الميدانية والانطلاق فيها.

وفي اليوم الثالث من الحضور رافقت أستاذة اللغة العربية من الساعة الثامنة إلى غاية الساعة العاشرة صباحا لاحظت أنها تعتمد أثناء عملية الاستذكار على طرح مجموعة من الأسئلة تخص الدرس الماضي وقد تسابق التلاميذ في الإجابة عليها والتأكد من صحة معلوماتهم وهناك لاحظت معظم الإجابات صحيحة أو قريبة من الصحيحة، وكان أغلب المشاركين في الحصة إناثا، فحوالي أربع(04) أو خمس(05) تلميذات يشاركن دائما، أما باقي التلاميذ فكانت مشاركتهم متواضعة، وقد قامت الأستاذة بمحاولة تعميم النشاط على جميع الحضور، وتوصلت في نهاية الحصة إلى أن التعامل الجيد مع الجانب النفسي للتلميذ وخاصة التلاميذ المعيدون يمنح نتيجة مرضية ويخفف عنهم وطأة التوتر مما يجعلهم يستذكرون معلوماتهم بطريقة سليمة.

وفي اليوم الرابع استقبلني أستاذ الرياضيات "شعبة آداب وفلسفة" من الساعة العاشرة إلى الساعة الحادية عشرة صباحا وهنا لاحظت أنه يعتمد في عملية الاستذكار على كتابة مجموعة من التمارين تخص الدرس السابق ومنحهم فترة من الزمن لتصحيحها فرديا ثم يقومون بالتصحيح الجماعي وتصويب الأخطاء، لتكون مراجعة شاملة واستغلال كامل للوقت لاحظت التلاميذ يتسابقون في معرفة نتائج إجاباتهم وتقييم الأستاذ لها وذلك لتقارب مستواهم الذي كان دون المتوسط على العموم، وبالاطلاع على نتائج امتحان مادة الرياضيات، لاحظت أخطاء

في أغلب الإجابات إلا أن التلاميذ لم يتوقفوا عن المحاولة مرة أخرى على السبورة لتحصيل نتائج استذكار مرضية وترسيخ الدرس السابق.

وفي اليوم الخامس حضرت حصة العلوم لشعبة العلوم التجريبية بمرافقة أستاذة العلوم الطبيعية للتعرف على سير عملية الاستذكار عند تلاميذ هذه الشعبة، وقد لاحظت اعتماد الأستاذة على مجموعة من الرسومات البيانية ثم التوجه بطلب التلاميذ دراستها وتحليلها موظفة مبدأ تكافئ الفرص أثناء الإجابة، على عكس قسم الآداب والفلسفة الذي يغلب عليه نشاط الإناث على الذكور فكان التلاميذ إناث وذكور يشاركون في الدرس ومنهم من يصيب ومنهم من يخطئ، وقد لاحظت الإناث يعتمدن على الحفظ أثناء الإجابة بينما يعتمد الذكور على المواقف التي حدثت في الدرس السابق ويجيبون بطريقة عفوية وكثيرا ما يصيبون ونتيجة لاهتمامهم بالمادة وسرعة الإجابات تمت عملية استذكار الدرس السابق في أقل من نصف ساعة.

وفي اليوم السادس حضرت حصة مع أستاذ الفلسفة داخل قسم من أقسام شعبة العلوم التجريبية لملاحظة وتدوين سير عملية الاستذكار، فوجدت أنه يعتمد على كتابة سؤال فلسفي على السبورة مباشرة ليقوم التلاميذ بعدها بتحرير مقال فلسفي داخل الحصة وإعطائها الأستاذ ليقوم هو الآخر بتصحيحها، وهنا لاحظت أن مادة الفلسفة لدى أقسام العلوم التجريبية توليها الإناث اهتماما على عكس أقسام شعبة الآداب والفلسفة أين تلقى اهتماما من كلا الطرفين إناثا وذكورا.

ب-الإحصائيات:

*/ شعبة الآداب والفلسفة، حصة اللغة العربية وآدابها، درس بعنوان "أدوات الشرط":

- العدد الكلي للتلاميذ ثلاثون (30) تلميذا.
- عدد الإناث اثنتان وعشرون (22) تلميذة.
- عدد الذكور ثمانية (08) تلاميذ من بينهم تلميذ معيد.
- حضر داخل الحصة ستة وعشرون (26) تلميذا.

- أربع (04) تلميذات ممتازات يشاركن عند طرح أي سؤال.
- تلميذ معيد السنة يشارك أحيانا فقط من بين ثمانية (08) تلاميذ.

•باقي التلاميذ يشاركون بنسب متفاوتة.

*/ شعبة العلوم التجريبية، حصة العلوم الطبيعية درس بعنوان" الجسم المضاد":

- العدد الكلي للتلاميذ أربع وثلاثون (34) تلميذ.
- عدد الإناث اثنتان وعشرون(22) تلميذة من بينهم تلميذتان معيدتان.
- عدد الذكور اثني عشر (12) تلميذا من بينهم أربع (04) تلاميذ معيدون.
- عدد الذين حضروا الحصة ثلاثون (30) تلميذا.
- تلميذ وتلميذة ممتازان يشاركان عند طرح أي سؤال أثناء سير عملية الاستذكار.
- اثنا عشر(12) تلميذا، ثمان(08) تلميذات، أربع (04) تلاميذ يساهمون في سير عملية الاستذكار طوال نصف الساعة الأولى من الحصة.
- باقي التلاميذ يشاركون بنسب متفاوتة.

2-عينة الدراسة: تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث، حيث يقول في هذا رشيد زرواتي: "هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليها الدراسة، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله[1].

حيث تم اختيار عينة مكونة من ستين (60) تلميذا وتلميذة يدرسون بالأقسام النهائية بثانوية بن قرون أحمد عمر ببن سرور ولاية المسيلة.

[1]-رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002م، ص191.

3-أداة الدراسة: الاستبيان وهو عبارة عن: «مجموعة من الأسئلة المكتوبة المنظمة التي تخدم الهدف المقصود من الدراسة، توجه إلى أشخاص مقصودين للإجابة عنها، سواء مباشرة أو عن طريق البريد، وهي في العادة تكون في صورة اختيار من متعدد أو صواب وخطأ، أو استكمال، وقد تتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مقيدة، وأخرى مقيدة ومفتوحة»[1].

وعليه تم بناء استمارة استبيان مكونة من (20) عبارة (انظر الملحق رقم 01) وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة.

4-عرض نتائج الدراسة:

4-1 عرض نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على: "**تساهم مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ**" وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان بالمتوسط الفرضي للاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01) يوضح درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ

صورة الذات الواقعية	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
	60	60	66.86	177.10	59	5.226	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (66.86) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان

[1]-برور محمد، الموجز في منهجية العلوم الاجتماعية، علم النفس وعلوم التربية، دط، دار الامل للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2014م، ص103.

والمقدر بـ 60، بناء عليه فإن: **مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ كبيرة،** وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (5.22) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث العامة والقائلة " **تساهم مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ بدرجة كبيرة** " ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطإ بنسبة 1%.

4-2 عرض نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة أنه: "**توجد فروق دالة إحصائيا في درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير الجنس**". وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02) يوضح الفرق بين أفراد عينة الدراسة في درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير الجنس

الجنس		التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
المهارات	ذكر	218.4	0450.	16	65.31	7.115	58	710.-0	4800.	غير دال
	أنثى			44	67.431	11.100				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغت قيمة (4.21) جاءت قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي نستنتج أنه يوجد تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{est})لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والتي بلغت بالنسبة للذكور (65.31) وبالنسبة للإناث (67.43)، نلاحظ أن هناك فروقا طفيفة بينهما، كما أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{est}) والتي بلغت (2.07) نلاحظ أنها قيمة سالبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت معارضة لفرضية الدراسة الثانية القائلة "**توجد فروق دالة إحصائيا في**

درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير الجنس، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطإ بنسبة (5%).

4-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على أنه: " **توجد فروق دالة إحصائيا في درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير إعادة السنة**". وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**T**) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (03) يوضح الفرق بين أفراد عينة الدراسة درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير إعادة السنة

إعادة السنة		التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
المهارات	معيد	453.4	0390.	13	46,69	298,7	58	1.03	3030.	غير دال
	غير معيد			47	14,66	794,10				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغت قيمه (4.45) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وبالتالي نستنتج أنه لا يوجد تجانس بين المجموعتين ، مما استدعى تطبيق اختبار (**T_{test}**) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والتي بلغت بالنسبة للمعيدين (69.46) وبالنسبة لغير المعيدين (66.14)، نلاحظ أن هناك فروقا طفيفة ، كما أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (**T_{test}**) والتي بلغت (1.03) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت معارضة لفرضية الدراسة الثالثة القائلة "**توجد فروق دالة إحصائيا في درجة مساهمة مهارة الاستذكار في تثبيت المحاصيل المعرفية للتلاميذ تبعا لمتغير إعادة السنة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطإ بنسبة (5%).

5-النتائج المتحصل عليها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي كانت مبنية أساسا على استنتاجات مستمدة من الواقع، حول موضوع: "ظاهرة الاستذكار ودورها في تثبيت المحاصيل المعرفية"، وعليه توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

- عملية الاستذكار واسترجاع معلومات الدروس السابقة عملية مهمة جدا لدى تلاميذ الأقسام النهائية ولها طرقها واستراتيجياتها.
- الأساتذة طرف مساهم جدا في بناء عملية الاستذكار داخل الحصة مع مراعاة الجانب النفسي لتلاميذ الشعبتين.
- لكل أستاذ طريقة يعتمدها في سير عملية الاستذكار حيث يصل إلى نتائج ترضي الجميع كاسترجاع المعلومات بدقة وتحصيل نتائج جيدة إضافة إلى تفادي نسيان الدروس والمعلومات خاصة خلال الفترة التي تسبق اجتياز الامتحانات.
- يعتمد تلاميذ شعبة العلوم التجريبية على الإجابات الارتجالية المبنية على المراجعة وحل التمارين على عكس تلاميذ شعبة آداب وفلسفة الذين يعتمدون بالدرجة الأولى على الحفظ والاسترجاع ويتجلى ذلك من خلال إجاباتهم ومناقشاتهم مع الأساتذة داخل الحصة.
- لاحظت أن نسبة نشاط الإناث أثناء سير عملية الاستذكار أعلى من الذكور ذلك لأن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور بالنسبة لشعبة آداب وفلسفة على عكس شعبة العلوم التجريبية أين لاحظت أن كلا الجنسين إناثا وذكورا يساهم في بناء عملية الاستذكار، وذلك لقلة عدد الذكور واندماجهم مع الإناث أثناء سير الحصة.

6-بعض المقترحات: هناك الكثير من الطرق والأساليب الإرشادية التي من الممكن أن يستفيد منها الطالب أثناء قيامه بعملية المذاكرة، من أهمها:

-أن يجعل الطالب لنفسه أهدافه الخاصة التي يسعى إلى تحقيقها حيث تكون هذه الأهداف ملائمة لاهتماماته واستعداداته وقدراته، كما أن تحديد الهدف يُمكن الطالب من اختيار المكان

المناسب لعملية المذاكرة، فيجب أن تكون البيئة المحيطة بالطالب هادئة وواسعة تحتوي على الإضاءة الكافية والمريحة والابتعاد عن أماكن النوم لتفادي الخمول لتحقيق الهدف المرجو من مسيرته التعليمية والدراسية.

– أهمية وجود التهوية الجيدة والحرارة المعتدلة.

– كما يجب أن يختار الطالب المكان الذي يلائمه للحصول على الراحة الجسمية بالجلوس الصحي السليم لتفادي إصابته بالتعب عند مذاكرته لفترات طويلة.

–السعي إلى تحسين مهارة التركيز من خلال تحديد المشتتات التي تقف في وجه إتمام عملية الانتباه والابتعاد عنها.

–أخذ فترات من الراحة بشكل دوري.

–تدوين الملاحظات بتسجيل وتنظيم الأفكار والمعلومات المهمة والرئيسية مما يساعد الطالب في تدعيم عملية الاحتفاظ بالمعلومات ومقاومة النسيان.

–ضرورة الاستماع الجيد للدرس أثناء العملية التعليمية، ومحاولة الابتعاد قدر الإمكان عن المشتتات المختلفة.

–التحضير للدروس الجديدة والاستعداد لها مما يسهل عملية ربط معلومات الدرس السابق بالدرس الجديد.

–كما أن تكوين فكرة مسبَقة عن المعلومات الجديدة يسهل عملية الفهم.

–يُعتبر تضمين الأسئلة والأمثلة العملية المتعلقة بموضوع ما مهمّا في جعل عملية دراسته أسهل ويرجع ذلك لتكوين الترابط والتوافق بين المعرفة المكتسبة نظريا وبين التطبيق العملي.

–تجميع نماذج أسئلة وأمثلة مختلفة ودراستها جيدا على مدار العام حتى تتسنى القدرة على توقع ما يمكن أن تحتويه نماذج الامتحان.

–تخصيص فترات للراحة من ضمن أوقات الدراسة، لأن هذا من شأنه أن يجعل المذاكرة أكثر سهولة.

-الحرص على تحقيق التوازن ما بين الدراسة والأنشطة الحياتية الأخرى دون إغفال أهمية الحصول على أسلوب حياتي صحي من خلال ممارسة التمارين والالتزام بنظام غذائي صحي ومتوازن.

خـــاتمة

خاتمة: الاستذكار وتثبيت المحاصيل المعرفية موضوع مهم وشائك في مجال التعلم والتعليم، وعليه تم تسليط الضوء على مفهوم الاستذكار، وأهميته في تحصيل الطلاب وتطوير مهاراتهم المعرفية.

وللاستذكار دور حاسم في تثبيت المحاصيل المعرفية وتحقيق التحصيل المعرفي. فهو يساهم في تنمية القدرة على استدعاء واستخدام المعلومات والمفاهيم المكتسبة في وقت لاحق، وبالتالي يؤثر في تحقيق التعلم المستدام.

علاوة على ذلك، فإن الدراسة ركزت على تحليل العوامل المؤثرة في تثبيت المحاصيل المعرفية ومنع النسيان، مثل تصميم الدروس التعليمية المؤثرة، واستراتيجيات التعلم النشطة، وتعزيز التفكير النقدي والاستدلال المنطقي، وتقديم مراجعات وملخصات دورية للمواد المعرفية. بالإضافة إلى ذلك، قدمت الدراسة استطلاعًا للطلاب في المرحلة الثانوية لفهم ظاهرة الاستذكار وتأثيرها على تحصيلهم المعرفي. تم تحليل البيانات وتوصلنا إلى نتائج مهمة تؤكد أهمية الاستذكار في تحصيل الطلاب وقدرتهم على تحقيق نتائج أفضل في الاختبارات والتقييمات.

بناءً على النتائج والمقترحات التي تم توفيرها في هذه الدراسة، ينبغي للمعلمين وصناع القرار في مجال التعليم أن يضعوا هذه النتائج في الحسبان عند تطوير المناهج الدراسية واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة. ويجب تشجيع التعلم النشط والمشاركة الفعالة للطلاب في العمليات الاستذكارية، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والاستدلال المنطقي.

وبالنظر إلى التحديات التي قد تواجه تحقيق تطور مستدام في المحاصيل المعرفية، فإن هناك حاجة لمزيد من البحوث والدراسات المستقبلية لتعميق فهمنا لعملية الاستذكار وتطوير استراتيجيات تعزيزها. ينبغي أن تتركز هذه الدراسات على تحليل العوامل المؤثرة في الاستذكار وكيفية توظيفها في سياقات التعلم المختلفة.

يمكن القول بعد هذا إن ظاهرة الاستذكار تلعب دورا حاسما في تحقيق التحصيل المعرفي وتثبيت المحاصيل المعرفية للطلاب. ومن خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة واستخدام

استراتيجيات تعليمية فعالة، يمكن تعزيز الاستذكار وتحقيق تطور مستدام في مجال التعلم والتعليم.

لائحة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1. أحمد بن محمود علي الفيومي المعمري، المصباح معجم عربي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1996.

2. بوراس خولة (2019م) مهارات الاستذكار وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية بثانوية جربوع الحاج بالشلال" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه.

3. حمزة مختار، مشكلات الآباء والابناء، الشركة العربية للطباعة والنشر، ط1، مصر، 1959م.

4. خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، ط1، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1996م.

5. ده مير، نور جان عادل مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، 2004م.

6. رحموني مراد وآخرون، التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة الرواسي، ع3، باتنة، 1990م.

7. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستويات تدريسها صعوبتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004م.

8. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002م،

9. السيد عبد القادر الزيدان، عادات الاستذكار وعلاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة من طالب كلية التربية، جامعة الملك سعود، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، المنصورة، مصر، 1990م.

10. عاقل فاخر، معجم علم النفس، دار الملايين، بيروت، 1979م.

11. عبد الخالق إبراهيم، العلاقة بين مستوى الطموح والأحداث والتحصيل الدراسي، المجلة العربية، العدد الأول، 1981م.

12. عبد النبي محسن، مهارات التعلم والاستذكار للمتفوقين عقليا والعاديين من طالب المرحلة الثانوية، المؤتمر السنوي لقسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة منصورة، مصر، 1990م.

13. عصام علي الطيب، ربيع رشوان، الذاكرة وتشفير المعلومات "، ط4، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2006م.

14. علي بن هادية وآخرون، القاموس المدرسي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991م.

15. علي راشد، المعلم الناجح ومهاراته الأساسية ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م.

16. فؤاد أبو حطاب، أمال صادق علم النفس التربوي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994م.

17. فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجيستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1997م/1998م.

18. فيصل بوصباغ، أساليب التربية الخاطئة وأثرها على التحصيل الدراسي في ضوء متغير الأهل والعقاب، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 1994م-1995م.

19. قاسم علي صراف، القياس والتقويم في التربية، بدون طبعة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م.

20. محمد أحمد إبراهيم سعفان، دليل إرشادي لتحسين الاستذكار، دط، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.

21. محمد عبد الرحمان عدس، المدرسة وتعلم التفكير، ط1، دار الفكر للطابعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000م.

22. محمد مصطفى الديب، فتحي السيد محرز، أثر تفاعل كل بعد (التربوي، الاندفاع) مع عادات الاستذكار على الفهم القرائي، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 1، العدد الرابع، 1995م.

23. محمد مصطفى زيدان، الكفاية الإنتاجية للمدرس، الطبعة الأولى، دار الشروق، مصر،1981م.

24. محمد مولاي بودحيلي، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م.

25. محمد نبيه بدير، عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالب وطالبات الجامعة، مجلية كلية التربية المنصورة، العدد 24، مها بنت محمد العجمي، عالقة عادلت الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في مواد التربية لدى طلبة كلية البنات في الأحياء، مصر، 1990م.

26. محمد نجيب عوض، إنارة دافعية الطلاب نحو التعليم إعداد معلمي ومعلمات وحدة اللغة ومجلة البحوث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1992م.

27. مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، الطبعة الأولى، دار الثقافة، مصر، 1997م.

28. مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م.

29. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، سوريا، 1976م.

30. يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1981م.

المرجع الأجنبي:

1. Prather, CD. (1983). A Behaviorally oriented study skills program. Journal of Experimental Education.

الملاحق

ملحق رقم (01) أداة الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

استمارة بحث بعنوان:

ظاهرة الاستذكار ودورها في تثبيت المحاصيل المعرفية

دراسة وممارسة

الطور الثانوي-أنموذجا-

تعليمة:

في إطار إعداد لمذكرة ماستر أدب عربي تخصص لسانيات عامة نلتمس منكم التعاون لإتمام هذه الدراسة ميدانيا وهذا من خلال حرصكم على ملء هذه الاستمارة بكل موضوعية مع العلم أنها لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

المطلوب منك وضع علامة (X) في المكان المناسب:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة: معيد ☐ غير معيد ☐

مهارات التعلم والاستذكار

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدأ
1-عند الاستذكار أحاول دائما الابتعاد عن الأشياء المشتتة لانتباهي (التلفزيون، راديو...)					
2-عند الاستذكار أضع خطوطا تحت الأجزاء التي أعتقد أنها مهمة					
3-أستعين بالمراجع والقواميس العلمية في استيعابي للمواد الدراسية.					
4-أقوم بوضع جدول زمني في المذاكرة وأسهر عليه في دقة ونظام.					
5-أقوم بتدوين بعض الملاحظات المهمة أثناء استماعي لشرح المحاضر.					
6-أحرص على القيام بمراجعة ما قمت بمذاكرته بصورة متكررة.					
7-أثناء الاستذكار أحاول دائما الربط بين الموضوعات حتى يسهل على فهمها وتذكرها.					
8-عندما أقوم بالاستذكار أفكر كثيرا في مشاكلي وهمومي الشخصية.					
9-أحب أن أراجع مادة الإحصاء قبل الامتحان مباشرة وفي ضوء أسئلة الأعوام السابقة.					
10-أضاعف من جهدي، وأستذكر لفترات طويلة قبل الاستثمار.					
11-أحرص على أن يكون هناك تناسب بين طبيعة المواضيع الإحصائية التي أدرسها والوقت المخصص لاستذكارها.					
12-أجد من الصعب على أن استخلص النقاط الأساسية والمهمة للموضوع الذي أقوم باستذكاره.					
13-أميل إلى الحصول على فترات راحة أو ترفيهية بين كل مادة وأخرى أثناء عملية الاستذكار.					
14-عند استذكاري لمادة معينة، فإنني أحاول ربطها بشيء آخر له علاقة بها وذلك حتى يسهل عليّ تذكرها.					
15-أفضل عند استذكاري أن أبدأ بالمواد المهمة ثم المواد الأقل أهمية.					
16-أفضل مذاكرة بعض المواضيع الإحصائية قرب الامتحان.					
17-أتناول الكثير من المشروبات المنبهة (الشاي، القهوة) قبل الامتحان مباشرة لتساعدني على تركيز الانتباه والجهد أثناء الاستذكار.					
18-أحرص على عمل ملخصات مركزة ومختصرة للمحاضرات التي أقوم باستذكارها.					
19-أركز أثناء المذاكرة على أجزاء معينة من المنهج أتوقع أنها موضع أسئلة في الامتحان.					
20-أفضل استذكار المواد المقررة علي في أي وقت بدون تخطيط مسبق.					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة — السنة الدراسية : 2015*2016

ثانوية الشهيد بن قرون أحمد/عمر

بن سرور

التعريف بالمؤسسة

شريحة: 2011

تاريخ التسجيل : 2012.06.28

رقم العملية : ع ك 32.11.128.262.622.5.

مقررة الإنشاء رقم :2014/154.8.3.0 المؤرخة في:2014.09.04

تاريخ افتتاح المؤسسة : 2014.09.28

اسم المؤسسة الأول : ثانوية بن سرور الجديدة - مرسوم تنفيذي رقم :15-132 مؤرخ في :29 رجب عام 1436 الموافق 18 مايو سنة 2015 يتضمن إنشاء ثانويات وإلغاء أخرى.

رقم التعريف الوطني:3256

تسمية المؤسسة : ثانوية الشهيد بن قرون أحمد/عمر - قرار ولائي رقم : 1824 المؤرخ في:2015.06.07 المتضمن تسمية المؤسسات والأماكن العمومية عبر تراب الولاية.

- مقرر مديرية التربية رقم : 50 المؤرخ في:2015.06.15 المتضمن تسمية مؤسسات تربوية.

المساحة المبنية : 4257.65 م²

المساحة الغير مبنية :10742.35 م²

طاقة استعاب المؤسسة : 200/800

رقم الحساب الخزينة : 78 350 1280000

رقم الضمان الاجتماعي: 52 56 5009 28

الرقم الميكانوغرافي : 28063

المرافق التربوية والإدارية والملاحق للمؤسسة

** المرافق التربوية : القاعات الدراسية: 17 المخابر:04 قاعة الإعلام الآلي: 01 المكتبة : 01 المكاتب الإدارية: 08 المدرج: 01

قاعة متعددة الرياضات : 01 + منشاة رياضية ماتيكو (في طوري الإنجاز).

**مرافق أخرى : قاعة الأساتذة :01 قاعة السحب والأرشيف:01 المخزن :02 قاعة العيادة: 01 المطعم :01

** الملاحق : - خزان المياه سعة 100م².

- غرفة المحول الكهربائي .
- ورشة الصيانة.
- غرفة التدفئة المركزية .
- الجناح الصحي .

** السكنات الوظيفية : عدد السكنات الوظيفية 05+ استديو

شقة F5 - شقة F4 - شقة F4 - شقة F3 - شقة F3 - استديو

المسير المالي

بن سرور في:2016.04.07

المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الثانوية العامة

مديرية التربية لولاية/ المسيلة

بطاقـــــة فنيـــة للمؤسســـة

1- تعريف المؤسسة

المؤسسة	البلدية	الدائرة	تاريخ الانشاء	النمـــط	رقم التعريف الوطني
ثانوية بن قرون احمد بن سرور	بن سرور	بن سرور	2014/09/04	200/800	8256

نظام الدراسة	البريد الإلكتروني	الهاتف	الفاكس	المساحة المبنية	المساحة الإجمالية	بعدها عن مقر الولاية
نصف داخلي	lycbengroune@gmail.com	035106507	035106507	4257.65 م	15.000	120كلم

(1) جميع الأصناف. - يستثنى من الاحصائيات في هذا الجدول موظفو التأطير الاداري المذكورون أعلاه

2- ظـروف التمـدرس

الماء		الكهرباء		التدفئة		هل التلاميذ في حاجة إلى: داخلية		نصف داخلية		النقل المدرسي				احتياجات أخرى
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	متوفر	ناقص	غ متوفر	غ معني	تجهيز المكاتب الإدارية بأثاث جديد
				×			×	×						

1- المرافق والوسائل

عدد حجرات الدراسة	عدد المخابر العلمية	عدد الورشات	التجهيز العلمي (متوفر-ناقص-منعدم)	عدد سخابر الإعلام الآلي	وحدة الكشف والمتابعة (نعم- لا)	عدد المطاعم	عدد السكنات الإلزامية	عدد السكنات المشغولة
17	04	/	ناقص	01	لا	01	5	05

المشغولة من ذوي الحق فيها	المشغولة من غيرهم	المشغولة من خارج قطاع التربية	المشغولة من متقاعدي التربية	عدد المراقد	طاقتها الاجمالية	عدد المراقد المشغولة	عدد المطاعم	طاقتها الإجمالية	مخزن عام
5	01	0	0	0	0	0	01	200	01

عدد المكاتب الادارية	قاعة الاجتماعات	قاعة العلاج	عدد مخازن التعليم التقني	نوع وسيلة النقل وحالتها	المكتبة
08	01	01		0	01

قاعة المطالعة (نعم- لا)	عدد الفناءات	مساحتها الإجمالية	عدد المساحات الخضراء	مساحتها الإجمالية	قاعة الرياضة (نعم- لا)	ملعب نوع ماتيكو (نعم-لا)	مضمار سباق السرعة (نعم- لا)
نعم	01				نعم	لا	/

ميدان سباق العدو 2/1 الطويل (نعم- لا)	مضمار رمي الجلة (نعم- لا)	مضمار الوثب الطويل (نعم- لا)	المدرج (العدد)	قاعة الأساتذة (العدد)		
/	/	/	01	01		

4- حالة المؤسسة ملاحظات مركزة حول حالة المؤسسة في مجالات: (الانضباط العام-العلاقات- التسيير واستعمال الموارد البشرية-الصيانة والنظافة...)

الايجابيات في نقاط مركزة	السلبيات والصعوبات

حرر بن سرور في / 2023/02/12

المديـــــر

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الخلفية النظرية لظاهرة الاستذكار ومهاراتها	11
مدخل	12
1-تعريف مهارات الاستذكار	17
2-أنواع مهارات الاستذكار	17
3-عادات الاستذكار	18
4-أهمية عملية الاستذكار	20
5-خصائص الاستذكار ومميزاته	20
6-مبادئ مهارات الاستذكار	21
7-مراحل مهارات الاستذكار	22
8-العوامل المعيقة لعملية الاستذكار	23
خلاصة	24
الفصل الثاني: دور الاستذكار في التحصيل المعرفي	25
مدخل	26
1-مفهوم التحصيل المعرفي	26
2-أهداف قياس التحصيل المعرفي	26
3-شروط التحصيل المعرفي	27
4-العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي	28
5-مبادئ التحصيل المعرفي	31
6-قياس التحصيل المعرفي	32
7-أهمية قياس التحصيل المعرفي	35
8-صعوبات التحصيل المعرفي	34

خلاصة	35
الفصل الثالث: دراسة ميدانية حول ظاهرة الاستذكار	36
مدخل	37
1-تقديم المؤسسة المستقبلة	37
2-عينة الدراسة	40
3-أداة الدراسة	41
4-عرض نتائج الدراسة	41
5-النتائج المتحصل عليها	44
5-بعض المقترحات	44
خاتمة	47
لائحة المصادر والمراجع	50
الملاحق	54
فهرس الموضوعات	59
فهرس الجداول	60
ملخص الدراسة	61

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عبد اللاوي بجيدة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 181731083241 والصادرة بتاريخ: 2017/8/6 بدائرة الجبانة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

ظاهرة الاستذكار ودورها في تثبيت المحاصيل المعرفية
دراسة وممارسة المعلم الثانوي أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في

..../.../...

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

ملخص:

أدرجت في هذه المذكرة دليلا على دراسة وممارسة ظاهرة الاستذكار في الطور الثانوي حيث يعدّ من العمليات العقلية المهمة في تلقي وتثبيت المحاصيل المعرفية، وتلعب دورا حاسما في عملية التعلم والتحصيل المعرفي. وقدمت رؤى قيمة حول كيفية تحسين أداء الطلاب وتثبيت المحاصيل المعرفية في مرحلة التعليم الثانوي، وعملت على توضيح أهمية تنمية الاستذكار وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات التي تواجه الطلاب أثناء دراستهم وامتحاناتهم. وآمل أن تكون نتائج هذه المذكرة قيمة للباحثين والمعلمين والمختصين في مجال التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: الاستذكار – التحصيل المعرفي – الطور الثانوي.

Abstract :

I have included in this memorandum evidence of studying and practicing the phenomenon of memorization in the secondary stage. it is considered one of the important mental processes, in receiving and fixing knowledge crops, it plays a crucial role in the process of learning and cognitive achievement. It provided valuable insights on how to improve student performance and stabilize knowledge crops in secondary education, I worked on clarifying the importance of developing memorization and developing strategies Effective to deal with the challenges students face during their studies and exams. I hope that the results of this memorandum will be of value to researchers, teachers and specialists in the field of education.

Keywords: memorization - cognitive achievement - secondary stage.